او لبلابين وما هو فيه من السك وقال عبد الله بن طاهر صح
الابهري يفر منهم لما يتبين له من عجزهم وقلة حيلتهم الى ان
يملك كشف تلك الكروب والهموم عنه ولو ظهر له ذلك
في الدنيا لما اعتمد شيئا سوى ربه تعالى وقال الحسن اول
من يفر يوم القيامة من ابيه ابراهيم واول من يفر من ابنه
نوح واول من يفر من امراته لوط قال فيرون ان هذه
الاية نزلت فيهم وهذا فرار النبوة نجانا الله من اهوال
هذا اليوم بحق محمد نبي الرحمة وصحبه الكرام البررة وجعلنا
ممن حشر في زمرتهم ولا خالف بنا عن طريقهم ومن هبهم
بمنه وكرمه قال المؤلف رضي الله عنه وقد تقرر
تسمية هذه الايام على التوالي من تفسير غير واحد
من العلماء منهم ابن برجان في سبيل النجاة وابو حامد
الغزالي في غير موضع من كتبه كالاحيا وغيره والقتبي
في كتاب عيون الاخبار وهذا تفسير ما حسنا ذكره
القاضي ابو بكر بن العربي في سراج المريدين وربما
زدنا عليه في ذلك والحمد لله على ذلك ولا يمتنع
ان يسمى باسماء غير ما ذكرنا بحسب الاحوال الكاينة
فيه من الازدحام والتضايق واختلاف الاقدام بكسار
والخزي والهوان والذل والافتقار والصغار والا
ويوم الميقات والمرصاد الى غير ذلك من الاسماء

وسيأتي

وسياتي التنبيه على ذلك ان شا الله تعالى في الباب بعد
هذا ان شا الله

باب ما يلقى الناس في الموقف من الاهوال العظام والامور الجسام

قال المحاسبي في كتاب التوهم والاهوال لحشر الله الا تمم
من الانس والجن عراة اذلا قد نزع الملك من ملوك
الارض ولزمهم الصغار بعد عتوهم والذلة بعد
تجبرهم على عباد الله في ارضه ثم اقبلت الوحوش من
اماكنها منكسة رؤوسها بعد توحشها من الخلايق وانفرادها
ذليلة من هول يوم النشور من غير ريبة ولا خطية
اصابتها حتى وقفت من وراء الخلق بالذلة والانكسار
للملك الجبار واقبلت الشياطين بعد تمردها وعتوها
خاضعة ذليلة للعرض على الديان حتى اذا تكاملت عدة اهل
الارض من انسها وجنها وشياطينها ووحوشها
وسباعها وانعامها وهوامها تناثرت نجوم السما من
فوقهم وطمست الشمس والقمر فاظلمت عليهم وصار
سما الدنيا من فوقهم قد ارت من فوقهم بعظمها فوق
رؤوسهم وحسبك ذلك بعينك وعين اهل الموقف ينظرون
الى هولها ثم انشقت بغلظها فوق رؤوسهم وهي خمسماية عام
فيا هول صوت انشقاقها في سمعهم وتمزقت وتفطرت

Copyright © King Saud University